ندوة المأوى والتحضر

هيئة بحوث الإسكان وابناء والتخطيط العمرانى

1990/12/5 م

أبعدنى ...

أبعدنى عن هذا الجو المغبر بعلوم المستقبل البعيد ..
فبصرى لا يخترق الحديد ..
أبعدنى عن بحر النظريات المتلاطم ..
أبعدنى عن هذا الضباب المتراكم ..
أبعدنى عن التعبير المبهم ..
أبعدنى عن فيض الأرقام ..
أبعدنى عن بحر الرمال المتحركة ..
لقد تاهت خطواتى فى الظلام ..
لقد إختلطت على الأسماء .. أهيم فى صحراء الكتب ..
وعيناى معلقتان بالسماء ..
تبحث عن مفتاح .. تبحث عن مصباح ..
تبحث عن حبل يربطنى بالواقع ..بالأرض ..بالطين
فمنه خرجت وإليه أدين ..
فكرى يدور ويدور .. يبحث عن الجذور..
يحفر فى الصخور ..
ينزل فى عمق الإنسان ..
يفحص أصل البنيان ..
فكرى يدور ويدور .. حتى ظهرت له بوادر النور..
ظهرت فى الأيدى التى تبنى فى الليل .. عمران كالسيل ..
بعيداً عن عين السلطان ..
ظهرت فى تجارب الإستيطان ..
فى الصحراء .. فى الوديان ..
ظهرت فى سر الخلق .. فى سر الأرض .. فى سر الإنسان ..
خمس أعمدة ترتكز عليها النظرية .. جذورها فى الأرض المصرية ..
تربطها القيم الفطرية .. تنظمها شروط إدارية ..
تنظم نبض القلب وترعى نمو الأطراف ..
تساير مجرى الأحداث ..
هذه هى النظرية